الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه ذكره العسقلاني وفي رواية للترمذي والبيهقي على ما في الجامع
الصغير للسيوطي انه عم كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر هذا برد هذا وبرد هذا بحر هذا وفي القاموس
البطيخ كسكين بتقديم الطاء واختلف في المراد بالبطيخ فقيل هو الاصفر الذي عبر عنه في الرواية الآتية بالخربز وقيل
هو الاخضر وهو الاظهر لانه رطب بارد ويعادل حرارة الرطب مع انه لا منع من الجمع فيقال هذا وقد يقال هذا اولى
وقد قال الشيخ شمس الدين الدمشقي روى ابو داود والترمذي عن النبي صلعم انه كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول يدفع
حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا وفي البطيخ عدة احاديث لا يصح فيها شيء غير هذا الحديث والمراد به الاخضر وهو بارد رطب فيه
جلاء وهو اسرع انحدارا عن المعدة من القثاء والخيار انتهى حدثنا ابراهيم بن يعقوب حدثنا وهب بن جرير بفتح فكسر
حدثنا ابي اي جرير قال سمعت حميدا بالتصغير يقول او حدثه قال وهب او سمعت حميدا يقول وهب وقال اي جرير حدثني
حميد قال وهب والمقصود غاية الاحتياط في عبارة الرواية والا فرتبة السماع والقول واحدة عند المحدثين في
اصطلاحاتهم وكان او حدثه صدر عنه اولا ثم العكس والجملة حالية معترضة وهو التحقيق بمعنى الحبيب المصار في
المضافات وفي نسخة بكسر القاف وتشديد الدال اي كثير الصدق وجه قوله لا مناسبة له الا انه يلائم المعنى وكان
حميد بعد ... عن انس بن مالك قال رأيت رسول الله صلعم يجمع بين الخربز والرطب بكسر الخاء المعجمة
وسكون الراء وكسر الموحدة وفي آخره زاي وهو البطيخ بالفارسية على ما في النهاية والذي يراه نوع من الخربزة وهو بفتح الخاء
والباء وفي آخرها هاء وهو الاصفر يحمل على نوع منه لم تتم نضجه فان فيه برودة يعدلها الرطب فاندفع قول ابن حجر انه
الاصفر محتجا بان الاكثر فيه حرارة على ان الاصفر بالنسبة للرطب برودة وان كان فيه لحلاوته طرف حرارة
وقد روى الطبراني عن جابر انه عم كان يأكل الخربز بالرطب ويقول هما الاطيبان وهو لا ينافي ما رواه احمد انه عم كان ياكل
بالتمر الاطيبان حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي نسبة الى الرملة وهي موضع اشهرها بلد بالشام كما
في القاموس حدثنا وفي نسخة انبانا عبيد الله بن يزيد بن الصلت بفتح فسكون عن محمد بن اسحق عن يزيد بن رومان
بضم الراء عن عروة عن عائشة رض ان النبي صلعم اكل البطيخ بالرطب اراد المصنف ان له طرقا كثيرة عن عائشة وله شواهد
فقد رواه ابن حبان عن سهل بن سعد والطبراني عن عبد الله بن جعفر وكذا ابو داود والبيهقي عن عائشة ونحوه رواه الحاكم عن
انس كان يأكل الرطب ويلقي النوى على الطبق وقيل الطبق فيه الرطب والا فقد روى البزار ... انه عم نهى ان

برد هذا

فهل ان تمس النوى على الطبق الذي يؤكل منه الرطب او التمر على انه يمكن حمل فعله على بيان الجواز او الاختصاص
فانه لا يستقذر منه شيء بخلاف غيره واما حديث العنب دودو يعني ثنتين ثنتين والتمر يعني واحدة
فهو مشهور بين الاعاجم ولا اصل له ذكره الشيخ ... السخاوي وغيره من المحدثين وروى الطبراني عن ابن عباس انه عم
كان يأكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه في فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا منه كذا في النهاية
الحديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير وكتابه هذا خال من الموضوع فلا يعارضه ما ذكره ابن حجر من قوله وفي الغيلانيات
عن ابن عباس رايت رسول الله صلعم يأكل العنب خرطا وفي رواية بالضاد بدل الطاء لكن قال العقيلي لا اصل لهذا الحديث
انتهى مع انه يمكن الجمع بان يقال لا اصل لسنده الذي هو في الغيلانيات واما حديث النهي عن الجمع بين التمرتين فهو
صحيح وذكرناه ... في شرح المشكوة ثم رأيت ابن حجر حيث ذكر في هذا الباب الموضوع ... انه روى ابو داود في
سننه عن عائشة اي طعاما اكله رسول الله صلعم بصل انتهى وقد شرحناه في شرح المشكوة في باب الاشربة حدثنا قتيبة
بن سعيد عن مالك بن انس في اشارة الى علو السند وقد اكده بالواو العاطفة حيث قال وحدثنا اسحق بن موسى
حدثنا معن بفتح فسكون حدثنا مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال كان الناس وهم
من الصحابة كانوا اذا رأوا اول الثمر بالكورة كل فاكهة جاء اوانها والثمر والثمار ... به الى رسول الله صلعم ايثارا له
بذلك على انفسهم حباله وتعظيما لجنابه بالبركة فجازاه الله عليهم من ثمرة بركته وجوده وطلبا لمزيد ... كرم
وجوده وبره ... الناس ... من رزق ربهم وينبغي ان يكون ... من الاولياء والعلماء كذلك فاذا
اخذه رسول الله صلعم قال ... بالنعمة الجديدة بالتفريح والسؤال والتوجه والاقبال التام الى المنعم الحقيقي طالبا
لمزيد الانعام عليه وعلى الخاص والعام اللهم بارك لنا في ثمارنا وفي مدينتنا اي عمراتها ... لاهلها وثمارها ...
وبارك لنا في صاعنا اي ... قوله وفي مدنا والمراد بالطعام الذي يكال بالصاع والامداد فيكون دعاء لهم
بالبركة في اقواتهم في عمومها ... الى انها الاصل في امور معاشهم المعينة على امور معادهم وانما قدم الثمار لان
المقام كان مستدعيا لذكره وذكر الصاع والمد ... والصاع مكيال يسع اربعة امداد بلا تفرق واختلف في
مقدار المد فقيل هو رطل وثلث بالعراقي وهو قول الشافعي وفقهاء الحجاز وقيل هو رطلان وهو قول ابي حنيفة وفقهاء العراق فيكون
الصاع خمسة ارطال وثلثا على القول الاول وثمانية ارطال على القول الثاني والدليل لكل واحد مذكور في الكتب المبسوطة

Copyright © King Saud University